



التحليل المكاني لظاهرة الهدر المدرسي في مدارس التعليم الابتدائي في محافظة كركوك

م. د طارق احمد خماس البياتي

المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك

tariq.a.khamas@st.tu.edu.iq

المستخلص:

الهدر المدرسي هو توقف المسيرة الدراسية للطالب قبل إتمام مرحلته الدراسية بسبب التسرب. وإن هذه المشكلة يعاني منها القطاع التعليمي لا سيما مرحلة الدراسة الابتدائية الذي أدى بروزها إلى ظهور فئات في المجتمع هم من أنصاف المتعلمين، وهي من المشكلات السكانية والاجتماعية التي تتسم بالخطورة والتي لها آثاراً سلبية على مستوى الفرد والمجتمع، وعلى جوانب الحياة المختلفة، كون التعليم يعد العمود الأساسي في تقدم الأمم ونهضتها. تناول البحث التوزيع والتحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٥، وتوصلت الدراسة ان نسبة الهدر المدرسي في مدارس التعليم الابتدائي بلغت (١٤،٦%) من مجموع التلاميذ المسجلين، وبينت ايضاً ان أعلى نسب الهدر المدرسي على مستوى الوحدات الادارية سجلت في ناحيتي سركران والعباسي بنسب (٤١،١%) و(٣٧،٧%) على التوالي، اما ادنى النسب فسجلت في مركز قضاء الحويجة وبنسبة (٠،٩%) من مجموع التلاميذ الدارسين، وان الظاهرة مرتفعة لدى الإناث وبنسبة (١٧،٧%) مقابل (١٤،٤%) للذكور، وإن للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية و عوامل مرتبطة بالنظام التعليمي والمدرسة الدور الأكبر في تأثيرها على الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: التحليل المكاني، التسرب ، التعليم، الابتدائي، الهدر



Spatial analysis of the phenomenon of school dropout in primary schools in Kirkuk Governorate

M.D Tariq Ahmed Khmmas Al-Bayaty

General Directorate of Education in Kirkuk Governorate

tariq.a.khamas@st.tu.edu.iq

Abstrac:

School dropout is the interruption of a student's educational progress before completing their studies due to absenteeism. This problem plagues the education sector, particularly at the primary level, and its prevalence has led to the emergence of semi-literate segments of society. It is a serious demographic and social problem with negative repercussions for both the individual and society. Education is a cornerstone of national progress and development, impacting various aspects of life. This research examines the geographical distribution and analysis of primary school dropout rates in Kirkuk Governorate in 2025, finding that the dropout rate in primary schools reached 1.6%. The study found of the total number of registered students. It also showed that the highest dropout rates at the administrative unit level were recorded in the districts of Sarkaran and Al-Abbasi, at (4.1%) and (3.7%) respectively, while the lowest rates were recorded in the center of Al-Hawija district at (0.9%) Of the total number of students studying, the phenomenon is high among females at a rate of (1.7%) compared to (1.4%) for males, and economic and social variables and factors related to the educational system and the school have the greatest role in influencing the phenomenon.

Keywords: spatial analysis, leakage, education, primary, waste



المقدمة

إن ظاهرة الهدر المدرسي للتعليم الابتدائي تُعد من أبرز المشكلات التي تواجه نظم التعليم في اغلب بلدان العالم، ولا يمكن النظر إليها على أنها مشكلة فردية تخص التلميذ المتسرب فحسب بل هي مشكلة ذات جوانب متعددة على مستوى الفرد والمجتمع، ومن هنا تبرز خطورة هذه الظاهرة ونتائجها وآثارها في الطالب كفرد وأسرتة والمجتمع الذي يعيش فيه وذلك بضياح الطاقات البشرية والمادية في النظم التعليمية، فالظاهرة تعد من أهم العوامل التي تؤثر في التركيب التعليمي للسكان. من خلال هذه الدراسة تم التعرف على اعداد ونسب التلاميذ المتسربين وتوزيعهم الجغرافي بحسب الوحدات الإدارية في محافظة كركوك وتوزيعهم حسب جنس التلميذ، و كذلك معرفة حجم ونسب الهدر المدرسي حسب الصفوف الدراسية، والتعرف على اهم العوامل المؤثرة التي ادت الى تفاقم هذه الظاهرة.

إن أبرز الدوافع لاختيار موضوع الدراسة هي ارتفاع ظاهرة الهدر المدرسي في المحافظة مما يسبب آثار خطيرة على المجتمع ككل وخاصة على هذه الفئة العمرية، فضلاً عن عدم وجود دراسة عن ظاهرة الهدر المدرسي للتعليم الابتدائي من وجهة نظر جغرافية السكان.

المبحث الاول

الدليل النظري والمفاهيمي

مشكلة البحث

يواجه القطاع التعليمي في محافظة كركوك لاسيما في مرحلة الدراسة الابتدائية مشكلات عديدة يأتي في مقدمتها الهدر المدرسي المتمثل بالرسوب وترك الدراسة وتنطلق من هذه المشكلة مشكلات فرعية مفادها:-

١- ما هو حجم ظاهرة الهدر المدرسي وما هي أسبابه في مدارس التعليم الابتدائي في محافظة كركوك؟

٢- هل يوجد تباين في نسب الهدر المدرسي بحسب جنس الدارسين في محافظة كركوك؟

٣- ماهي الصفوف الدراسية التي تتركز فيها ظاهرة الهدر المدرسي بنسب أعلى؟



فرضيات البحث

- ١- حجم ظاهرة الهدر المدرسي مرتفعة قد تشكل ما نسبته (١,٥-٢%) من مجموع التلاميذ الدارسين.
- ٢- هناك تباين في نسبة الهدر المدرسي بحسب جنس الدارسين وارتفاعها بين الإناث بالنسبة للذكور.
- ٣- إن الصفوف التي تتركز فيها ظاهرة الهدر المدرسي بنسب أعلى هي الصفوف الأخيرة (الخامس والسادس الابتدائي).

أهمية البحث

تأتي أهمية دراسة هذه الظاهرة من كونها أصبحت تشكل عائق لدى الجهات المعنية بقطاع التعليم لاسيما الدراسة الابتدائية لكونها مرحلة دراسية مهمة ولأهميتها فأنها تخضع لقانون التعليم الإلزامي ولكون هذه المرحلة من التعليم يتركز عليها فشل أو نجاح المراحل الدراسية الأخرى فضلا عن أن ظاهرة الهدر المدرسي تعد أحد معرقلات المشاريع التنموية الاجتماعية والاقتصادية.

اهداف البحث ومبرراته

يهدف البحث التعرف على الواقع التعليمي في المرحلة الابتدائية والكشف عن مدى كفاءة الخدمات التعليمية لهذه المرحلة ، ومعرفة اعداد التلاميذ المتسربين وفق المرحلة الدراسية وتوزيعهم حسب الوحدات الادارية، وكذلك محاولة الوصول الى الأسباب التي ادت الى تفاقم الظاهرة في منطقة الدراسة.ومن اهم المبررات التي دفعت لدراسة هذه الظاهرة هي:

- ١- عدم وجود دراسة سابقة لهذه الظاهرة في المحافظة رغم اهميتها وخطورتها على السكان.
- ٢- ارتفاع ظاهرة الهدر المدرسي في المحافظة والآثار الخطيرة لهذه الظاهرة على المجتمع.



٣- منهج البحث

نهج البحث المنهج الوصفي والتي تبدأ بجمع البيانات عن الظاهرة لتحديد خصائصها المكانية ، وكذلك المنهج التحليلي الكمي من اجل تحليل وربط البيانات وتفسيرها.

مصادر الحصول على البيانات

١- الاطلاع على المصادر التي اهتمت بهذه الظاهرة سواء كانت كتب ام البحوث والرسائل في المجال.

٢- المسوحات التي اجرتها وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ووزارة التربية عن الكثير من الظواهر السكانية لمعرفة بعض المعدلات والنتائج التي توصلت اليها.

٣- الدراسة الميدانية وذلك عن طريق المقابلات الشخصية لبعض السادة المسؤولين في هذا المجال و مع اولياء امور التلاميذ في مختلف الوحدات الادارية.

الحدود المكانية والزمانية : تمثل النطاق المكاني بحسب الحدود الحالية لمحافظة كركوك التي تقع

في الجانب الشمالي من العراق وعلى بعد (٢٥٥) كم شمال العاصمة بغداد، يحدها من الشمال

محافظة أربيل، ومن الغرب محافظة نينوى، ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة السليمانية، ومن

الجنوب والجنوب الغربي محافظة صلاح الدين، أما إحداثياً فتقع محافظة كركوك بين خطي طول

(٢٢° ٢١' ٤٣) و (٨° ٤٩' ٤٤) شرق خط غرينتش (GMT) و دائرتي عرض (١٠° ٤١' ٣٤)، (٨°

٣٥° ٥٣' شمال خط الاستواء، ينظر خريطة (١) .. وُحدت الدراسة زمانياً للعام ٢٠٢٥ على

مستوى الوحدات الإدارية.

مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية



ومهما تعددت الأسماء واختلفت المفاهيم والمصطلحات حول الهدر المدرسي فإن النتيجة واحدة لشيء واحد، وهو ترك الدراسة قبل انتهاء مرحلة معينة، وهي آفة تهدد الدولة والمجتمع، بل تهدد السياسة التعليمية في البلاد ككل.

٣- التسرب:

هو الانقطاع عن المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل اتمامها باستثناء الوفاة دون الالتحاق بأي مدرسة أخرى (الكربولي، ٢٠٢١، صفحة ١٠). وعرف اليونيسف التسرب هو عدم التحاق الاطفال بالمدارس الذين هم بعمر التعليم، أو تركها لأي سبب دون اكمال الدراسة فيها بنجاح، سواء برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى على حد سواء (الجندي، ٢٠١٦، صفحة ٤٩) وعرفه بوليمن بأنه الظاهرة التي يترك فيها الطالب المدرسة والمؤسسة التعليمية انتهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها (سعيد، ١٤٢٨ هـ، صفحة ١٠) وهو مفهوم يختلف من دولة الى أخرى في العالم حسب الأنظمة التعليمية المتبعة، فالعراق مثلاً وفق قانون التعليم الالزامي رقم (١١٨) لسنة ١٩٧٦، يشمل الفئات العمرية من (٦-١١) سنة فالتسرب يعني ترك التلميذ المدرسة قبل انتهاء الصف السادس الابتدائي، بينما في دول أخرى ومن بينها الدول العربية، يعني ترك المدرسة قبل إكمال المرحلة المتوسطة (الكربولي، ٢٠٢١، صفحة ١١).

٤- الرسوب:

يعرف بأنه الفشل في الانتقال من صف الى صف أعلى منه يليه خلال عام دراسي كامل، وقد يؤدي رسوب الطالب المتكرر إلى التسرب (الشيخ، ٢٠٠٧، صفحة ١٣٣) وهو بذلك يكون العقبة التي تحول بين الإنسان وبين الوصول الى طموحاته واهدافه وامنياته وتفجير طاقاته (عبدالله و الشرع، ٢٠١٧، صفحة ٢٩) وعُرف أيضاً بأنه اعادة الطالب للصف الدراسي الذي يدرس فيه مرة أو أكثر ويشمل كل طالب رسب في احد الصفوف الدراسية ولم يستطع النجاح الى الصف الأعلى وإعادة سنة دراسية أو أكثر (زوليف و اخرون، ٢٠٠٨، صفحة ٧٦) وقد يؤدي الرسوب لسنتين متتاليتين في الصف الواحد الى ترفين قيد الطالب وطرده من المدرسة مما يعد هدراً بسبب الرسوب.



المبحث الثاني

التحليل المكاني لظاهرة الهدر المدرسي للتعليم الابتدائي في محافظة كركوك لعام (٢٠٢٥)

أولاً- التوزيع العددي والنسبي للهدر المدرسي للتعليم الابتدائي في محافظة كركوك لعام (٢٠٢٥)
التوزيع العددي للسكان يتحدد مفهومه بعدد السكان الذين تم عددهم وحصرهم في منطقة معينة ووقت معين، أما التوزيع النسبي للسكان فهو توزيع المجموع بين أجزائه المختلفة على مستوى الأحياء السكنية، (الحسناوي، ٢٠٠٥، صفحة ٤٠)، وتبرز أهمية المكان في ظل ما يحوي من ظاهرة أو أكثر والتي هي مجال اهتمام الباحثين الجغرافيين من خلال تحليل الظاهرة وتفسيرها وبيان العلاقات المكانية بينها، ولذا فإن ارتباط الظاهرة بالمكان ليس ضرورة حيوية فقط وإنما مبدأ تنظيمي أساسي في حياة الإنسان، وتتجمع بفكرة الارتباط كل العوامل المؤدية إلى ربط الظواهر بالأماكن المختلفة ثم ارتباطها بعضها ببعض من حيث تأثيرها بالمسافة الفاصلة، وعن الكثافة السكانية ووسائل الاتصال (الجواهري، ١٩٩٩، صفحة ٢٢)

ومهما كان حجم المحافظة فهو يقدم مجموعة من الوظائف والخدمات سواء كان لسكانها أو سكان الاقاليم المحيطة بها و وتأخذ هذه الوظائف حيزها المكاني لدراسة توزيع انتشار ظاهرة ما تكون العلاقة في تلك الظاهرة مقسومة بين السكان والمكان والتي تقع ضمن الحدود الإدارية للمنطقة المدروسة ومدى قابليتها للتوسع مستقبلاً (الدليمي، ٢٠٢٠، صفحة ١٠٧)، ومن أجل توضيح هذه العلاقة فقد تمت دراسة التوزيع المكاني لظاهرة الهدر التعليمي لتلاميذ التعليم الابتدائي في محافظة كركوك ومعرفة مسار واتجاهات الهدر التعليمي في المدارس الابتدائية وسيطر طرق البحث الى توزيع المتسربين على كل وحدة ادارية في المحافظة التي بلغ عدد تلاميذها الكلي (٢٦٩٩١٨) تلميذاً في عام (٢٠٢٥) وبلغت اعداد المتسربين في محافظة كركوك (٤٢٣٥) تلميذاً، موزعين على الوحدات الادارية للمحافظة وبأعداد متفاوتة، ومن خلال معطيات الجدول (١) والخريطة (٢) ظهرت أربعة مستويات متباينة لهذا التوزيع في الوحدات الإدارية وكالاتي:-



جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للهدر المدرسي للتعليم الابتدائي

ت	الوحدات الادارية	عدد التلاميذ	%	حجم الهدر	%
1	م. ق. كركوك	155125	47.1	1994	1.3
2	ن. ياجي	8805	2.4	103	1.2
3	ن. التون كوبري	4452	2.0	85	1.9
4	ن. الملتقى	2499	0.7	30	1.2
5	ن. تازة	973	0.3	13	1.3
6	ن. ليلان	6442	5.0	213	3.3
7	ن. شوان	2165	1.0	43	2.0
8	ن. قره هنجير	10291	5.3	223	2.2
9	م. ق. الحويجة	4082	0.9	37	0.9
10	ن. العباسي	427	0.4	16	3.7
11	ن. الرياض	12011	3.0	128	1.1
12	ن. الزاب	3071	0.8	35	1.1
13	م. ق. دافوق	23644	6.3	267	1.1
14	ن. الرشاد	10210	7.1	301	2.9
15	م. ق. الدبس	12002	4.3	181	1.5
16	ن. سركران	13719	13.4	566	4.1
17	المحافظة	269918	100	4235	1.6

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية كركوك، قسم التخطيط، شعبة الاحصاء المدرسي (بيانات غير منشورة) ٢٠٢٥.

١- المستوى الاول (٨،٠-٦،١) %:

ويضم الوحدات الادارية ذات نسب الهدر المدرسي للتعليم الابتدائي المنخفض في محافظة كركوك، ويضم تسع وحدات ادارية هي مركز قضاء الحويجة بنسبة (٩،٠%) من مجموع عدد التلاميذ في القضاء ، ناحية الرياض ، و ناحية الزاب، مركز قضاء داقوق بنسبة (١،١%)، وناحية ياجي والملتقى بنسبة (٢،١%)، مركز قضاء كركوك، وناحية تازة بنسبة (٣،١%)، ومركز قضاء الدبس (٥،١%)، ويعود سبب انخفاض نسب الهدر في قضاء الحويجة الى طبيعة المجتمع القبلي المتماسك الذي يعطي أهمية كبيرة للتعليم كوسيلة للوجاهة الاجتماعية والوظائف الحكومية، وكذلك دعم المنظمات الدولية كونها منطقة متأثرة سابقاً بالعمليات الارهابية، حظيت بعدد من مشاريع دعم التعليم من المنظمات الدولية (إعادة تأهيل المدارس، برامج التغذية المدرسية) التي شجعت على العودة والاستقرار اما في ناحية الرياض وناحية الزاب فيعود سبب الانخفاض الى طبيعة السكان اذ ان غالبيتهم من المزارعين المستقرين مواسم الزراعة والحصاد قد تسبب تغييبات موسمية، ولكنها لا تؤدي بالضرورة إلى تسرب دائم بسبب استقرار الأسر في قراها، كذلك قلة البدائل الاقتصادية و الفرص الاقتصادية البديلة عن التعليم (كالمعمل في المصانع أو الورش) محدودة، مما يجعل المدرسة الخيار الأكثر حضوراً للأطفال، اما في قضاء داقوق فيعود سبب الانخفاض الى التركيبة السكانية والاجتماعية فيتصف مجتمعها بأنه ذو نسيج اجتماعي متجانس، مع وجود وعي عام بأهمية التعليم و فعالية بعض الزعامات المحلية والإرشاد العشائري يقوم بعض وجهاء المنطقة بدور توعوي في الحد من ظاهرتي عمالة الأطفال وزواج القاصرات المرتبط بالتسرب، اما في مركز قضاء كركوك فيعود سبب تسجيل هذه النسب من الهدر بسبب توفر الخدمات والبنية التحتية التعليمية أكبر تركيز للمدارس النموذجية والمتطورة والكادر المؤهل في المحافظة، وكذلك وعي الأسر الحضري و ارتفاع مستوى الوعي التعليمي بين السكان، وارتباط مستقبل الأبناء بالشهادة التعليمية ووجود آلية مراقبة أسرع و قرب المدارس من إدارة المديرية والمناطق التربوية يسهل متابعة حالات التسرب والتدخل السريع وكذلك تنوع أنشطة المنظمات غالباً ما تتركز مشاريع المنظمات غير الحكومية والمبادرات التطوعية في مركز المدينة، اما ناحية تازة فيعود سبب حصولها على تلك النسب الى الاستقرار النسبي و موقعها القريب من مركز المحافظة يسهل وصول الخدمات والرقابة .



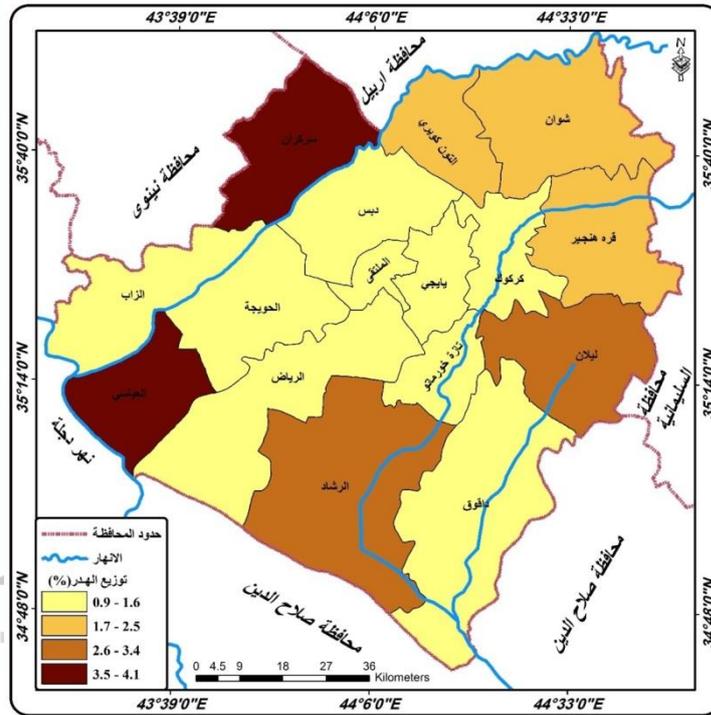
٢- المستوى الثاني (١,٧-٢,٥) %:

ويشمل الوحدات الادارية ذات نسب الهدر المدرسي للتعليم الابتدائي التي ترتفع قليلاً عن المستوى الاول اي انها تمثل النسب المتوسطة في نسب الهدر في محافظة كركوك التي وتراوحت بين (١,٧ - ٢,٥ %)، ويضم ثلاث وحدات ادارية هي ناحية التون كوبري (١,٩%) من مجموع عدد التلاميذ في الناحية، ناحية شوان (٢%)، ناحية قره هنجير (٢,٢%) .

٣- المستوى الثالث (٢,٦-٣,٤) %:

ويشمل الوحدات الادارية ذات نسب الهدر المدرسي للتعليم الابتدائي المرتفع في محافظة كركوك والتي تراوحت بين (٢,٦-٣,٤) % ويضم وحدتين اداريتين هما ناحية الرشاد بنسبة (٢,٩%) من مجموع عدد التلاميذ في الناحية، و ناحية ليلان بنسبة (٣,٣%)، ويعود سبب ارتفاع نسب الهدر فيهما لضعف الوعي العام بأهمية التعليم وضعف فعالية المجتمع و الزعامات المحلية والإرشاد العشائري بأهمية التعليم، لذلك يجب ان يقوم بعض وجهاء المنطقة بدور توعوي في الحد من ظاهرتي عمالة الأطفال وزواج القاصرات المرتبط بالتسرب ، وكذلك لبعدها ناحية الرشاد عن مركز المحافظة مما سبب في انخفاض كفاءة الخدمات التعليمية.

خريطة (٢) التوزيع العددي والنسبي للهدر المدرسي للتعليم الابتدائي في محافظة كركوك



المصدر: جدول (١) ومخرجات برنامج (Arc GlS 10.8)

١- المستوى الرابع (٣,٥-٤,٣) %:

ويشمل الوحدات الادارية ذات نسب الهدر المدرسي للتعليم الابتدائي المرتفع جداً في محافظة كركوك والتي تراوحت بين (٣,٥-٤,٣) % ويضم وحدتين اداريتين هما ناحية العباسي بنسبة (٣,٧) % من مجموع عدد التلاميذ في الناحية، و ناحية سركران بنسبة (٤,١) %، ويعود سبب ارتفاع



نسب الهدر في التعليم الابتدائي في ناحية سركران لكون ان السمة الرئيسية لمجتمعها بأنه مجتمع ريفي زراعي/رعوي متنقلة بشكل موسمي حيث ان نسبة كبيرة من السكان يمارسون الرعي الموسمي تهاجر العوائل مع مواشيتها في فصلي الربيع والصيف إلى مراعي مناطق أخرى (تجاه إقليم كردستان أو ناحية الدبس) و هذا يؤدي إلى تسرب كامل ومؤقت لمدة ٤-٥ أشهر في السنة، وكذلك ضعف البنية التحتية التعليمية حيث لايزال وجود مدارس من الطين تتساقط في الشتاء وتصبح غير صالحة للاستخدام، مما يجبر الطلاب على الانقطاع طوال فصل الشتاء البارد. اما سبب ارتفاع نسب الهدر في التعليم الابتدائي في ناحية العباسي فيعود الى كونها مجتمعات ريفية زراعية مستقرة، لكنها تعاني من آثار التهميش الاقتصادي والإداري مما سبب في ارتفاع نسبة الفقر وخصوصاً في العائلات الكبيرة (٦-٧ أطفال) تحتاج إلى أي دخل إضافي مما جعل الأولوية للعمل اليومي في الزراعة أو البناء او الرعي وليس للتعليم الذي لا يعد بفرصة عمل منتجة في رايهم، اضافة الى البنية التحتية التعليمية المهترئة اذ توجد مدارس تعود لعهد الثمانينيات (مثل مدرسة العباسي الابتدائية للبنين) لم تجر لها أي عمليات صيانة جذرية، صفوف مظلمة، نوافذ مكسورة، دورات مياه غير صالحة، مما يخلق بيئة طاردة للطلاب والمعلم معاً، كذلك ضعف جودة التعليم و نسبة النجاح المتدنية في بعض المدارس، نسبة النجاح في الامتحانات النهائية للصف السادس الابتدائي لا تتجاوز ٦٠%. لذلك فإن الطالب الذي يرسب مرة أو مرتين يفقد ثقته بنفسه ويترك المدرسة ويدخل سوق العمل المتاح.

ثانياً- التوزيع العددي والنسبي للهدر المدرسي للتعليم الابتدائي بحسب جنس التلميذ

يُعد تحليل مؤشر الهدر المدرسي مفصلاً بحسب جنس الطالب حجر الزاوية و ذا أهمية من أجل التعرف على الفجوات الكمية في معدلات الاستمرارية التعليمية و مدى تكافؤ الفرص في التعليم بين الجنسين، ويهدف الحد من الهدر المبني على الجنس وذلك لان الحد منه يعتبر استثماراً في راس المال البشري المتكامل ودرعاً وقائياً ضد اضعاف نصف الطاقة المجتمعية الانتاجية وبالتالي الحد من المشكلات التي تسهم في تعثر وأضعاف المجتمع بصورة عامه والحيلولة دون تقدمه.

من معطيات الجدول (٢) والشكل (١) يظهر أن هناك تقارباً في نسب الهدر المدرسي بين الذكور والإناث في مرحلة التعليم الابتدائي في محافظة كركوك مع ارتفاع طفيف في نسب الإناث اذ بلغ مجموع الهدر المدرسي لدى الإناث (٢٢٠٤) تلميذة وبنسبة بلغت (١,٧%) من مجموع التلميذات في المحافظة والبالغ عددهن (١٢٩٧٢٠) تلميذة. اما حجم الهدر المدرسي للذكور فبلغ (٢٠٣١) تلميذاً، وبنسبة بلغت (١,٤%) من مجموع التلاميذ الذكور والبالغ عددهم (١٤٠١٩٨)

تلميذاً ، ويعود سبب ارتفاع نسب الهدر لدى الإناث الى أسباب اجتماعية وهي عدم الاهتمام بتعليم الإناث وانتشار ثقافة الزواج المبكر لهن و خصوصاً في ريف المحافظة، وكذلك بسبب العوامل الاقتصادية اذ يدفع الفقر بعض الاسر لسحب الفتيات اما للمساعدة في العمل المنزلي /الزراعي أو لتحمل تكاليف تعليم الابناء الذكور اولاً، وكذلك لعوامل تعليمية مثل نقص المعلمات في المناطق الريفية و النائية ، بالإضافة الى ما خلفه التوتر الأمني في المحافظة بيئة من القلق الأسري مما عزز إبقاء الفتيات في المنزل كخيار أكثر اماناً.

وإذا ما معنا النظر الى الجدول والشكل اعلاه وتوزيع نسب الهدر المدرسي على مستوى الوحدات الادارية للمحافظة نجد ان ادنى نسب الهدر المدرسي للتلاميذ الذكور سجلت في ناحية شوان إذ بلغت نسبتهم (٠,٦%) من مجموع التلاميذ الذكور في الناحية ثم كل من ناحية الرشاد والعباسي بنسبة (٠,٧%)، ثم ناحيتي قره هنجير والديس بنسب (٠,٨%)، (٠,٩%) على التوالي، وبلغت أعلى نسب الهدر المدرسي للتلاميذ للذكور في ناحية سركران بنسبة (٥,٦%) من مجموع التلاميذ الذكور في الناحية، وناحية الملتقى بنسبة (٣,٥%)، وناحية التون كوبري بنسبة (٢,٣%)، اما نسب الهدر المدرسي للتلميذات فقد سجل أداها في مركز قضاء داقوق إذ بلغت نسبتهم (٠,٨%) من مجموع التلميذات في مركز القضاء ثم مركز قضاء الديس بنسبة (٠,٩%)، و ناحية يايجي بنسب (١,١%)، وبلغت أعلى نسب الهدر المدرسي للتلميذات في ناحية التون كوبري بنسبة (٥,٩%) من مجموع التلميذات في الناحية، وناحية ليلان بنسبة (٤,٧%)، وناحية تازة بنسبة (٣,١%).

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي للهدر المدرسي للتعليم الابتدائي بحسب جنس التلميذ

ت	الوحدات الادارية	عدد التلاميذ		حجم الهدر		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	م. ق. كركوك	79245	75880	1.3	1.3	155125
2	ن. يايجي	4785	4020	1.4	1.0	8805
3	ن. التون كوبري	2387	2065	1.9	1.9	4452
4	ن. الملتقى	1330	1169	0.8	1.6	2499
5	ن. تازة	514	459	1.1	1.6	973
6	ن. ليلان	3421	3021	3.1	3.5	6442

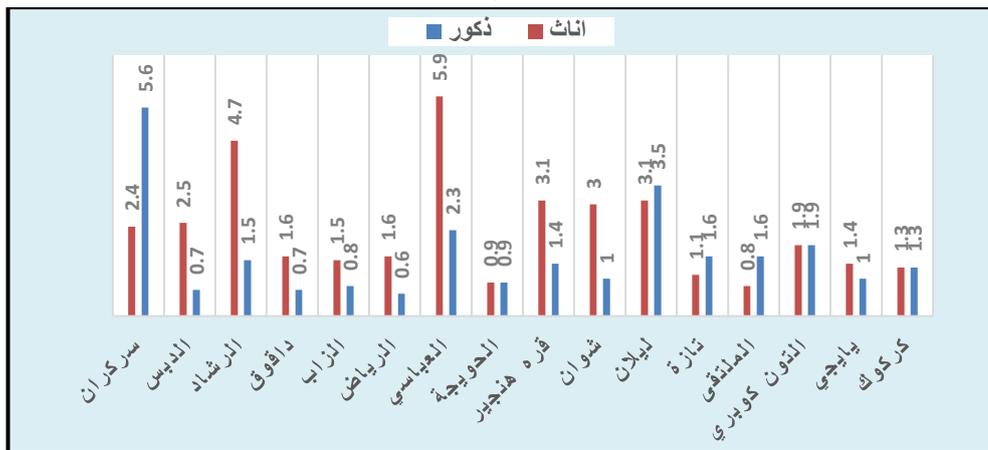


2165	3.0	31	1.0	12	1021	1144	ن. شوان	7
10291	3.1	149	1.4	74	4853	5438	ن. قره هنجير	8
4082	0.9	18	0.9	19	1984	2098	م. ق. الحويجة	9
427	5.9	10	2.3	6	170	257	ن. العباسي	10
12011	1.6	88	0.6	40	5608	6403	ن. الرياض	11
3071	1.5	22	0.8	13	1462	1609	ن. الزاب	12
23644	1.6	177	0.7	90	11363	12281	م. ق. داقوق	13
10210	4.7	219	1.5	82	4669	5541	ن. الرشاد	14
12002	2.5	137	0.7	44	5538	6464	م. ق. الدبس	15
13719	2.4	155	5.6	411	6438	7281	ن. سركران	16
269918	1.7	2204	1.4	2031	129720	140198	المحافظة	17

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية كركوك، قسم التخطيط، شعبة الاحصاء المدرسي (بيانات غير منشورة) ٢٠٢٥.

شكل (١) التوزيع الدي والنسبي للهدر المدرسي للتعليم الابتدائي بحسب جنس التلميذ في محافظة

كركوك لعام ٢٠٢٥



المصدر: معطيات جدول (٢)

ثالثاً- التوزيع العددي والنسبي للهدر المدرسي للتعليم الابتدائي بحسب الصفوف الدراسية

إن دراسة الهدر المدرسي مصنفة بحسب الصفوف الدراسية ذو أهمية بالغة لكونها أداة تحليلية حاسمة لمعرفة مواطن الخلل البنوي في النظام التعليمي فهي لا تقتصر على رصد المشكلة كميّاً فحسب بل تسهم في تحديد مراحل التحول الحرجة في المسار التعليمي التي تشهد أعلى معدلات التسرب، والكشف عن العلاقة السببية بين مناهج وطرق التدريس في صف معين وارتفاع نسب الهدر، وكذلك التعرف على أبرز أسباب الظاهرة موضوع الدراسة، والتعرف على أكثر الصفوف سبباً في تفاقم الظاهرة في المحافظة، بهدف إيجاد الحلول الناجمة لتلك المشكلة او على اقل تقدير التقليل منها مستقبلاً.

من الجدول (٣) والشكل (٢) يتبين أن هناك ارتفاعاً واضحاً في نسب ظاهرة الهدر المدرسي لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي حيث بلغ (١٣١٥) تلميذاً وشكلت نسبة الهدر المدرسي في هذا الصف (٥,٥%) من المجموع الكلي للتلاميذ الدارسين في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٥ ، ويليه الصف السادس الابتدائي بحجم هدر بلغ (١٠٠٤) تلميذاً بنسبة (٤,٤%) من المجموع الكلي للتلاميذ في المحافظة، وتشير بيانات الإدارة

المدرسية والتقارير الميدانية في محافظة كركوك إلى أن ظاهرة تسرب التلاميذ في الصفين الخامس والسادس الابتدائي تُعزى إلى مجموعة من العوامل المتشابكة وتُصنف هذه العوامل على النحو التالي (مديرية تربية كركوك، قسم الإرشاد التربوي):-

أولاً: عوامل اقتصادية معيشية تشكل السبب الرئيسي بنسبة تقدر بـ (٦٠%) الفقر والحاجة لدخل إضافي و اضطرار الأسر لإشراك أطفالهم في أعمال تساعد في دخل الأسرة (كالعمل في الأسواق، الورش ، الزراعة الموسمية) لسد تكاليف المعيشة والتي تشكل عبئاً على الأسر محدودة الدخل، وخصوصاً بعض الأسر النازحة أو المتضررة نتيجة الظروف الأمنية السابقة.

ثانياً: عوامل اجتماعية وثقافية بنسبة تقدر بـ (٢٥%) منها العادات والتقاليد لا سيما في بعض المجتمعات الريفية والمناطق النائية، حيث تقل قيمة التعليم للأنثى، مما يؤدي إلى تسرب البنات بشكل خاص استعداداً للزواج المبكر. وكذلك النزاعات العائلية والعشائرية والتي قد تؤدي إلى نزوح العائلة أو تركيز الأولوية على أمور غير التعليم، ضعف الوعي بأهمية إكمال المرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة إلزامية وفق القانون.

ثالثاً: عوامل مرتبطة بالنظام التعليمي والمدرسة بنسبة تقدر بـ (١٠%) وجود صعوبة في المواد الدراسية أو تغير في طبيعة المواد الدراسية وطرق الاختبارات لان في هذه المرحلة تتغير طريقة الاختبار من الشفوية الى تحريرية وحدوث حالات الرسوب المتكرر يخلق إحباطاً لدى التلميذ ويجعله أكثر عرضة للتسرب، وجود حالات غير جاذبة للتلاميذ مثل نقص في المرافق الأساسية (دورات مياه، مياه شرب)، أو كثافة عالية في الصفوف.

رابعاً: عوامل أمنية وسياسية خاصة بمحافظة كركوك بنسبة تقدر بـ (٥%) الواقع الاجتماعي-السياسي المعقد للمحافظة وانعكاساته على استقرار بعض العوائل. وكذلك بقايا تأثير النزوح والنزاعات السابقة على استقرار الأسر واستمرارية أبنائها في التعليم.

أما بقية الصفوف فبلغت نسب الهدر فيها أقل بكثير من صفي الخامس والسادس الابتدائي إذ بلغ عدد التلاميذ تاركي الدراسة في الصف الاول الابتدائي (٥٠٤) تلميذاً أي ما نسبته



(٠,٢%) من مجموع التلاميذ في المحافظة، اما في الصف الثاني الابتدائي فبلغ عددهم (٣٨٧) تلميذاً بنسبة (٠,١%) ، اما في الصف الثالث فبلغ عددهم (٤٢٥) تلميذاً بنسبة (٠,٢%) ، وارتفع عددهم قليلاً في الصف الرابع اذ بلغ (٦٠٠) تلميذاً بنسبة (٠,٢%) . وهي نسب جيدة مقارنة بصفى الخامس والسادس الابتدائي.

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي للهدر المدرسي للتعليم الابتدائي بحسب الصفوف الدراسية

حجم الهدر												عدد التلاميذ	الوحدات الادارية	ت
السادس		الخامس		الرابع		الثالث		الثاني		الاول				
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد			
0.3	498	0.4	591	0.2	262	0.1	205	0.1	196	0.2	242	155125	م. ق. كركوك	1
0.3	25	0.4	36	0.2	20	0.1	5	0.1	6	0.1	11	8805	ن. ياجي	2
0.3	14	0.5	21	0.4	20	0.2	9	0.3	12	0.2	9	4452	ن. التون كوبري	3
0.3	7	0.5	12	0.2	6	0.0	1	0.1	2	0.1	2	2499	ن. الملقى	4
0.9	9	0.2	2	0.1	1	0.0	0	0.0	0	0.1	1	973	ن. تازة	5
0.6	37	0.7	44	0.3	20	0.6	38	0.5	32	0.7	42	6442	ن. ليلان	6
0.6	14	0.5	11	0.1	3	0.3	7	0.1	2	0.3	6	2165	ن. شوان	7
0.5	53	0.8	83	0.3	35	0.1	15	0.1	7	0.3	30	10291	ن. قره هنجير	8
0.2	7	0.2	7	0.2	7	0.0	2	0.0	2	0.3	12	4082	م. ق. الحويجة	9
1.4	6	1.4	6	0.7	3	0.2	1	0.0	0	0.0	0	427	ن. العباسي	10
0.3	34	0.3	36	0.2	23	0.1	8	0.1	7	0.2	20	12011	ن. الرياض	11
0.5	14	0.2	6	0.1	4	0.0	1	0.2	6	0.1	4	3071	ن. الزاب	12
0.3	61	0.5	118	0.1	31	0.1	17	0.1	16	0.1	24	23644	م. ق. دافوق	13
0.6	63	1.0	107	0.5	52	0.2	19	0.2	22	0.4	38	10210	ن. الرشاد	14



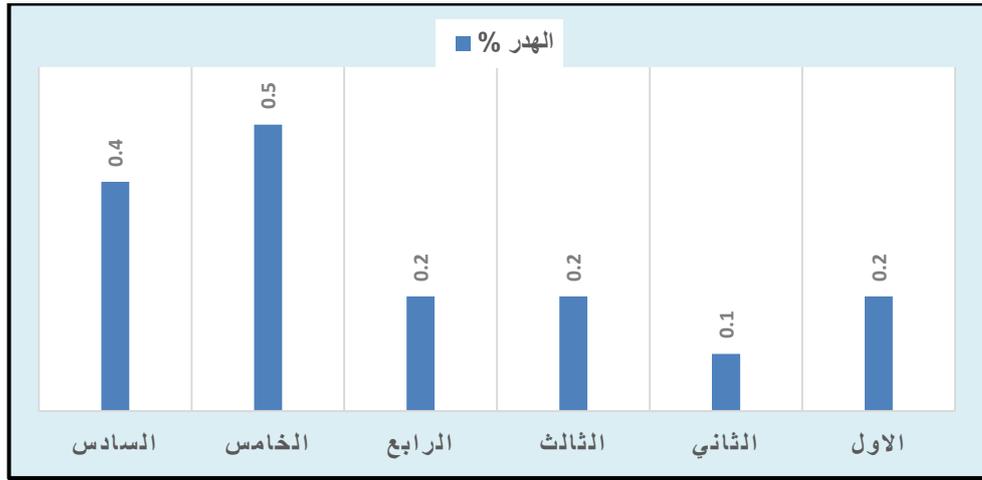
0.3	36	0.6	69	0.3	31	0.2	27	0.1	9	0.1	9	12002	م. ق. الدبس	15
0.9	126	1.2	166	0.6	82	0.5	70	0.5	68	0.4	54	13719	ن. سركران	16
0.4	1004	0.5	1315	0.2	600	0.2	425	0.1	387	0.2	504	269918	المحافظة	17

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية كركوك، قسم التخطيط، شعبة الاحصاء المدرسي (بيانات غير منشورة) ٢٠٢٥.



مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

شكل (٢) التوزيع العددي والنسبي للهدر المدرسي للتعليم الابتدائي بحسب الصفوف الدراسية في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٥



المصدر: معطيات جدول (٣)

الاستنتاجات

- ١- بلغ مجموع التلاميذ الذين تركوا مقاعد الدراسة في محافظة كركوك (٤٢٣٥) تلميذاً وتلميذة لعام (٢٠٢٥)، شكلوا ما نسبته (١,٦%) من مجموع التلاميذ المسجلين والبالغ عددهم (٢٦٩٩١٨) تلميذاً وتلميذة، وهذا يثبت صحة الفرضية الأولى التي أكدت تقاوم حجم الظاهرة في المحافظة.
- ٢- توصلت الدراسة الى ان أعلى نسب الهدر المدرسي على مستوى الوحدات الادارية في محافظة كركوك سجلت في ناحيتي سركران والعباسي بنسب (٤,١%) و(٣,٧%) على التوالي، اما ادنى النسب فكانت في مركز قضاء الحويجة حيث بلغت نسبة الهدر المدرسي في القضاء (٠,٩%) من مجموع التلاميذ الدارسين.
- ٣- بينت الدراسة أن هناك تفاوتاً في نسبة الهدر بحسب جنس الدارسين في مرحلة الدراسة الابتدائية فالظاهرة ترتفع لدى الإناث بشكل واضح مقابل الذكور اذ بلغ حجم الهدر المدرسي للإناث (٢٢٠٤) لدى الإناث وشكل نسبة (١,٧%) مقابل (٢٠٣١) لدى الذكور ونسبة (١,٤%).
- ٤- ارتفاع نسب الهدر المدرسي في الصفوف الخامس والسادس الابتدائي مقارنةً بباقي المراحل الدراسية حيث بلغ حجم الهدر المدرسي لدى مرحلة الصف الخامس الابتدائي (١٣١٥) تلميذاً



وتلميذة ، شكل نسبة (٥٠،٥%) من مجموع التلاميذ الدارسين في المحافظة، وفي المقابل فقد بلغ حجم الهدر المدرسي لدى مرحلة الصف السادس الابتدائي (١٠٠٤) تلميذاً وتلميذة ، شكل نسبة (٤٠،٤%) من مجموع التلاميذ الدارسين في المحافظة.

توصلت الدراسة إلى أن أبرز العوامل التي ادت الى تفاقم ظاهرة الهدر المدرسي هي العوامل الاقتصادية والمعيشية و تشكل السبب الرئيس في ترك التلاميذ لمقاعد الدراسة واثرت بنسبة (٦٠%)، ثم العوامل الاجتماعية والثقافية التي اثرت بنسبة تقدر بـ (٢٥%) منها العادات والتقاليد لا سيما في بعض المجتمعات الريفية والمناطق النائية، حيث تقل قيمة التعليم لأنثى مما يؤدي إلى تسرب البنات بشكل خاص استعداداً للزواج المبكر. ثم عوامل مرتبطة بالنظام التعليمي والمدرسة اثرت بنسبة تقدر بـ (١٠%) وجود صعوبة في المواد الدراسية او تغير في طبيعة المواد الدراسية وطرق الاختبارات. ثم عوامل أمنية وسياسية خاصة بمحافظة كركوك بنسبة تقدر بـ (٥%) الواقع الاجتماعي-السياسي المعقد للمحافظة وانعكاساته على استقرار بعض العوائل.



المقترحات

- ١- على وزارة التربية الاهتمام بظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي من المدارس، واجراء دراسات ميدانية متعمقة وتحديث قواعد البيانات الاحصائية حول نسب وأسباب التسرب لان هذه الظاهرة في تزايد مستمر ، ومعرفة مسبباتها والاجراءات اللازمة التي لا بد من اتباعها للحد منها .
- ٢- ضرورة تطبيق قانون التعليم الالزامي بدقة وبشكل حازم مع من قوانين رادعة لمحاسبة المقصرين، ومحاربة ظاهرة تشغيل الاطفال و منع تشغيلهم في سن التعليم ، وتفعيل ودور الإعلام في نشر برامج تثقيفية تؤكد على أهمية التعليم .
- ٣- زيادة التخصيصات المالية لقطاع التربية والتعليم ، مع تخصيص رواتب شهرية أو تقديم منح للعوائل الفقيرة التي لها عدد من الأولاد الذين هم في سن الدراسة، حتى لا يجبرون أولادهم على العمل وترك المدرسة.
- ٤- تطوير المناهج التربوية و وضع مناهج وبرامج تعليمية وتربوية متطورة تتسجم مع عمر التلميذ وتفكيره للحد من ظاهرة التسرب بسبب تغيير المناهج المستمر وتناسب تلك المناهج مع التطور العلمي الحاصل في العالم والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في إعداد المناهج.
- ٥- التنسيق المشترك بين ادارات المدارس واولياء الأمور ودعوتهم في الاجتماعات الدورية والندوات من أجل اطلاعهم على مستوى ابنائهم العلمي كون ذلك له الأثر الكبير في تحسين مستوى التلميذ العلمي، ولكي يكون الاهالي على اطلاع مستمر المستويات ابنائهم وسلوكهم.
- ٦- تطوير الكوادر التربوية واعادة تأهيلهم في ضوء ما يستجد من تغييرات في المناهج التربوية وتحسين الأداء النوعي والكمي للمعلمين، وكذلك تعيين العدد الكافي من المختصين في العلوم التربوية والنفسية من أجل متابعة الظواهر النفسية الغربية ودراستها والعمل على علاجها عبر دراسة أسباب الحالة ومسبباتها ، أذ أن هذه الاجراءات تعمل على تحسين اداء التلاميذ في مسيرتهم التعليمية.
- ٧- العمل على تحسين البيئة المدرسية من خلال توفير المستلزمات الضرورية التي يحتاجها التلاميذ وجعلها بيئة جاذبة في المدارس من ناحية الوسائل التوضيحية والمختبرات العلمية والصور والخرائط التي تساعده على فهم المادة العلمية فهماً صحيحاً مع ضرورة اعتماد طرائق التدريس الحديثة وتوفير الوسائل التعليمية التوضيحية من اجل ايصال المادة للتلميذ.



المراجع

- ١- ابراهيم مصطفى، الزيات احمد ، حامد عبد القادر، النجار محمد ، ٢٠٠٤، المعجم الوسيط المكتبة العلمية، الجزء الأول الطبعة الرابعة، جمهورية مصر العربية.
- ٢- بكري سعد على الحاج ، ٢٠١٩ ،مسألة الهدر وكيف نتعامل معها، مقالات اقتصادية، كلية علوم الحاسوب والمعلومات جامعة الملك سعود.
- ٣- الجندي ايمان محمود، ٢٠١٦ ،التسرب من التعليم، مسؤولية من خطأ، وكالة الصحافة العربية (ناشرون) للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٤- الجواهري يسري ، المضمون البشري في الجغرافية ، ١٩٩٩، مطبعة الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية.
- ٥- الدليمي ايمان صباح علي، ٢٠٢٠، التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب التلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحلة ، رسالة ماجستير غير منشورة، ج بابل، ك التربية للعلوم الإنسانية.
- ٦- زويلف عبد الحسين احمد وآخرون، ٢٠٠٨ ،الاهدار الكمي في التعليم العام والمهني في العراق، وزارة التربية، مركز البحوث والدراسات التربوية، مجلة دراسات تربوية العدد الرابع السنة الأولى تشرين الأول.
- ٧- السامرائي مهدي صالح ، ١٩٨٣ ، دراسة مقارنة للإهدار التربوي في دول الخليج العربي، الرياض.
- ٨- سعيد فيصل محمد عبد الوهاب، ١٤٢٨ هـ ، فعالية جودة اداء المعلم في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفو ومعلمو المرحلة الابتدائية لمنطقة الباحة التعليمية، بحث مقدم للقاء السنوي (١٤) للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
- ٩- الشيخ محمود يوسف، ٢٠٠٧ ،مشكلات تربوية معاصرة القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر .
- ١٠- عبد الله محمود شاكر، الشرع ناصر ثامر لفته، ٢٠١٧ ، الفشل الدراسي الأسباب والعلاج، ط١، دار الكتب والوثائق الوطنية بغداد، مطبعة البصرة.
- ١١- الكربولي ادريس عبد محمد، ٢٠٢١، التحليل المكاني لظاهرة الهدر المدرسي في مدارس التعليم الثانوي في قضاء القائم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت.

the reviewer

1. Ibrahim Mustafa, Al-Zayyat Ahmad, Hamed Abdel-Qader, and Al-Najjar Muhammad, 2004, Al-Mu'jam Al-Wasit The Concise Dictionary, Al-Maktaba Al-Ilmiya Scientific Library, Part 1, Fourth Edition, Arab Republic of Egypt.
2. Bakri Saad Ali Al-Hajj, 2019, 'The Issue of Waste and How to Deal with It, Economic Articles, College of Computer and Information Sciences, King Saud University.
3. Soldier Iman Mahmoud, 2016, 'School Dropout Whose Responsibility Is It?', Arab Press Agency (Publishers) for Publishing and Distribution, Cairo.



- 4- Al-Jawahiri Yusri, 1999, The Human Content in Geography, Al-Isha'a Printing, Publishing and Distribution House, Alexandria.
- 5- Al-Dulaimi Iman Sabah Ali, 2020, Geographical Analysis of the Phenomenon of Primary School Dropout in Al-Hilla District, Unpublished Master's Thesis University of Babylon, Faculty of Education for Human Sciences.
- 6- Zwaitif Abdul Hussein Ahmed et al. 2008, Quantitative Waste in General and Vocational Education in Iraq, Ministry of Education, Center for Educational Research and Studies, Journal of Educational Studies, Issue 4, Year 1, October.
- 7- Al-Samarrai Mahdi Saleh, 1983, A Comparative Study of Educational Waste in the Arab Gulf States, Riyadh.
- 8- Saeed Faisal Mohammed Abdul Wahab, 1428 AH, The Effectiveness of Teacher Performance Quality in Reducing the Problem of Student Dropout as Perceived by Primary School Supervisors and Teachers in the Al-Baha Educational Region, a paper presented at the 14th Annual Meeting of the Saudi Association for Educational and Psychological Sciences (JASTN).
- 9- Sheikh Mahmoud Youssef, 2007, Contemporary Educational Problems, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing.
- 10- Abdullah Mahmoud Shaker, Al-Shara' Nasser Thamer Lafteh, 2017, Academic Failure Causes and Treatment, 1st ed., National Library and Archives, Baghdad, Basra Press.
- 11- Al-Karbouli Idris Abdul Muhammad, 2021, Spatial Analysis of the Phenomenon of School Dropout in Secondary Schools in Al-Qaim District, Unpublished Master's Thesis, Tikrit University.